سارت الى حلب وغيرها ان صاحب اليمن استولى على الحرمين وان سعد ساعده بالامين وان الخطبة بهما اثبتت للامام ونفذت الاحكام والمراسيم وان مؤذنه اعلن بحيّ على خير العمل فانفذ حسين باشا كتابًا الى حلب ثم الى السلطان بأن صاحب اليمن بمعزل عما رفع من الاستيلاء والاذان وان سعدًا قد بان من الحرمين وسيصدر بزعمه اثرًا بعد عين وانه باقٍ بالمدينة المشرفة حتى يعود له المعتمد من الامر على الصفة.

وفيها كان مولانا علي بن احمد بن القاسم بحضرة الامام فوفد الى الامام بعض شيوخ الشام وكأنه حصل التقصير في جانبه ولم يبالغ مولانا علي في رفع مطالبه فرجع الشيخ الى سحار والى عمار واتهب قافلة خرجت من صعدة فيها أموال التجار فلما رجع مولانا علي بن احمد الى صعدة حسم القضية واسترجع المال الذاهب الا بقية ومازال التخويف في هذه الطريق وجرى على منوالة أهل دهمة فاسترسلوا في التعويق واحتاج مولانا احمد بن المؤيد بالله يحجب القوافل العسكر من عيان الى صعدة ومولانا علي بن

ابن احمد كذلك واستمر الحال مدة.

وفيها نور أهل برط النار للسيد محمد ابن علي الغربي بسبب ان الامام أمر بجمع زكاتهم الى عيان ويكال منها للقضاة معاشاتهم من المخزان فصعب الأمر على القضاة بني العنسي فحركوا السيد للقيام وصارت سبوفهم منتضاة ولم يتم امر من السباق وسكت الامام لا منع ولا اطلاق فلما اتصل القضاة بالزكاة ضعفت عزائمهم مع السيد فيما نواه واضرب عما ادعى وسكن ببيته وخاب ذلك المسعى.

وفيها وصل الى الامام اهل جبل صبر شاكين بالشيخ راجح فاعرض الامام عن شكواهم لضرب من المصالح فرجعوا وتحزبوا للخلاف وساعدهم أهل الجهة كونهم الجميع أحلاف فتغلبوا على واجباتهم وحذفوا الاذان بحيّ على خير العمل وقتلوا ثلاثة نفر من العسكر واستعانوا بالمطالب على ما بأيديهم من المتاكر فجهز الامام عليهم السيد صالح عقبات واعتنى مولانا محمد بن احمد بن الحسن في تسكين تلك الجهات من تلك الحركات واوثق من شرارهم الكثير واخذهم أسرى اليه في الزناجير وعمر حينئذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)